بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية
المجلة التربوية
***

واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن*

(دراسة في بعض مؤشرات كفايات الأداء)

إعداد

د/ بشير عربيات

أستاذ مشارك كلية الأميرة عالية الجامعة

جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

المجلة التربوية ـ العدد السابع والعشرون ـ يناير ٢٠١٠م

ملخص

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن، وفي كل جامعة رسمية فيه كما هو عليه الحال في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ، استناداً إلى عدد من مؤشرات كفايات الأداء السائدة فيه، ثم عقد مقارنة بين الجامعات الرسمية في الأردن لتحديد مدى تحقيقها لهذه المؤشرات، ومقارنتها بمؤشرات كفايات الأداء وفقا لمعاييرها الوطنية ، ومن ثم تحديد المستلزمات البشرية والمادية اللازمة في كل جامعة رسمية في الأردن / وكذلك التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً، بما يحقق تلك المؤشرات لبلوغ بعض جوانب الكفاية النوعية فيه.

وبناء عليه فقد تم إجراء مسح شامل لكل جامعة رسمية في الأردن وشمل ذلك (عدد أعضاء هيئة التدريس وعدد الطلبة إضافة إلى مساحات أراضي ، ومساحات قاعات التدريس، ومساحات وحدات القبول والتسجيل ومساحات المكتبات الرئيسية والفرعية وإجمالي عدد المقاعد في المكتبات وعدد العاملين فيها). كما واستخدمت الدراسة عدداً من الأساليب التنبؤية المتوافقة مع طبيعة المتغيرات والتوزيعات التي تعاملت معها.

وقد كشفت الدراسة عن خلل في مؤشرات كفايات الأداء السائدة في التعليم الجامعي الرسمي / جامعة في الأردن تراوح بين نقص وفائض، في حين حققت أو اقتربت بعض الجامعات الرسمية من تحقيق بعض الكفايات. كما كشفت النتائج عن نقص في كفاية عضو هيئة تدريس/ طالب بما يُرتب الحاجة إلى (٣٩٥) عضو هيئة تدريس ضمن كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية و(١٩١) عضو هيئة تدريس لكليات العلوم البحتة والزراعة وإلى (١١٩٧) عضو هيئة تدريس في الكليات الطبية والهندسية.

وقد حققت بعض الجامعات وأخفقت أخرى في تحقيق الكفاية المتعلقة بمساحة قاعات التدريس/ طالب. في حين أخفقت غالبية الجامعات الرسمية في الأردن في تحقيق الكفاية المتعلقة بمساحة المكتبات، وكذلك في كفاية عدد المقاعد في المكتبة/ طالب، وقدمت الدراسة تقديرات تفصيلية للاحتياجات الإنسانية والمادية اللازمة لهذا المستوى من التعليم لكل جامعة على حده وللتعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً، بما يحقق المعايير الوطنية الضامنة

لرصانتها / رصانته. وقد أوصت الدراسة بتوظيف نتائجها ضمن سياسات تطوير التعليم الجامعي الرسمي في الأردن.

واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن

أولى الأردن التعليم بكافة مراحله والتعليم الجامعي منه بشكل خاص عناية خاصة ، عن قناعة وإيمان بأهمية الإنسان ، صانعاً للحضارات وركناً أساسياً في نهضة الأمم وتقدمها، فهو بما له من الطاقات أداة التنمية ومحورها وغايتها على سواء. كما أن الاستثمار في الإنسان يحقق مردوداً مادياً يفوق أي استثمار ، فضلاً عن تجاوز التعليم الكفاية المادية إلى الكفاية الروحية والأخلاقية ، و الاستمتاع بوجود إنساني حضاري ذا مغزى .

لقد تم تأسيس الجامعة الأردنية – الجامعة الأولى في المملكة – عام ١٩٦٢ملبية للآمال والتطلعات والحاجة الكبيرة إليها، ابتداءً بكلية الآداب والتي استقبلت فوجها الأول البالغ (١٦٧) طالباً وطالبة قام بتدريسهم ثمانية من أعضاء هيئة التدريس، ثم أخذت بالنمو والتوسع في كافة المجالات عاماً بعد عام، تلتها جامعة اليرموك عام ١٩٧٦ ، فجامعة مؤتة عام ١٩٨١ ، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا عام ١٩٨٦، ثم جامعة آل البيت عام ١٩٩٤، فالجامعة الهاشمية عام ١٩٩٥ ، وجامعة البلقاء التطبيقية عام ١٩٩٧ ، فجامعة الحسين بن طلال عام ٢٠٠٤ ، يلتحق بهنَ (١٢٩٥٧٩) طالب وطالبة ، يقوم على تدريسهم (٤١٨٥) عضو هيئة تدريس وذلك للعام الجامعي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦

إن هذا التوسع الكمي الكبير في الجامعات وما يقابله من ملتحقيين به، يستوجب الالتفات إلى جوانب النوعية فيه، فالاستجابة للطلب على التعليم الجامعي بجوانبه الكمية ، يلزمه الوقوف على بعض الجوانب النوعية فيه ، لهذا فلابد من أن نقف وقفة تقويمية هادفة لتعرف درجة تحقيق هذا المستوى من التعليم لمعايير كفايات أدائه، بتحديد كفايات الأداء المتوفرة لدى كل جامعة منها ومقارنتها مع كفايات الأداء المعتمدة، ومن ثم توظيف ذلك ضمن خطط التطوير النوعي لهذا المستوى من التعليم.

مشكلة الدراسة :

الحاجة للكشف عن واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن ، ودرجة تحقيقه لعدد من مؤشرات الكفاية النوعية فيه .

أهمية البحث والحاجة إليه:

الحاجة إلى تقديم إجابة علمية دقيقة عن واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن من بعض مؤشرات كفايات الأداء ذات الدلالة النوعية، وتحديد احتياجات كل جامعة رسمية فيه، والحاجة إلى تلك النتائج في توجيه القرارات المتعلقة بسياسات القبول في تلك الجامعات وكذلك التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً، بما يتوافق مع المعايير المعتمدة الضامنة للكفاية النوعية فيه، فضلاً عن متابعة الشؤون المختلفة لهذه الجامعات، وتعد هذه الدراسة (في حدود علم الباحث) الدراسة الأولى التي تكشف النقاب عن واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن، والأولى من حيث تحديد متطلباته .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما المعايير الوطنية من بعض مؤشرات كفايات الأداء للتعليم الجامعي في الأردن؟

٢- ما واقع التعليم الجامعي الرسمي في الأردن / جامعة من بعض مؤشرات كفايات الأداء السائدة فيه كما هي عليه في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦؟

٣- ما احتياجات التعليم الجامعي الرسمي في الأردن / جامعة من أعضاء هيئة التدريس بحسب أعداد الملتحقين فيه والمعيار الوطني والمجموعات التخصصية للكليات ؟

٤- ما احتياجات التعليم الجامعي الرسمي في الأردن / جامعة ، من بعض المستلزمات المادية بحسب أعداد الملتحقين فيه ووفقاً للمعيار الوطني ؟

مصطلحات الدراسة :

التعليم الجامعي الرسمي :

ويعرف بأنه التعليم الذي يلي مرحلة الدراسة الثانوية والذي يتم في الجامعات والكليات الجامعية التي تتراوح مدة الدراسة فيها من ثلاث سنوات كحد أدنى إلى ست سنوات وذلك في مؤسسات تنتمي إدارتها إلى الدولة وتتولى الإنفاق عليها .

المعايير الوطنية :

مجموعة من المؤشرات الكمية ذات الدلالة النوعية ، تمثل الحد الأدنى الواجب توافره لضمان نوعية التعليم الجامعي، حددتها تعليمات معايير الاعتماد العام للجامعات لسنة ٢٠٠٢ الصادرة بالاستناد إلى الفقرة (أ) من المادة (٩) من قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤١) لسنة ٢٠٠١.

محددات الدراسة :

١- اقتصرت الدراسة على واقع الجامعات الرسمية / التعليم الجامعي الرسمي في الأردن، كما هو عليه الحال في العام الجامعي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ .

٢- اقتصرت الدراسة على عدد من مؤشرات كفايات الأداء في التعليم الجامعي الرسمي التي حددها المعيار الوطني بموجب قانون التعليم العالي والبحث العلمي الأردني رقم (٤١) لسنة ٢٠٠١ .

الدراسات السابقة :

رغم ندرة الدراسات التخطيطية التي تناولت واقع التعليم الجامعي بوجه عام، والذي يعزى لأسباب تتعلق بصعوبة الحصول على البيانات الإحصائية اللازمة، أو بسبب عدم تنظيمها بالكيفية التي تخدم الأغراض البحثية، إلا أنه أمكن الحصول على عدد من الدراسات ، أكتفي بعرض ما كان أقرب منها إلى موضوع الدراسة، فقد أجرى (المخلافي،١٩٩٠) دراسة بعنوان تطوير نموذج كمي للتنبؤ بحاجات التعليم الثانوي في

الجمهورية العربية اليمنية للأعوام ١٩٨٩/١٩٩٠-٢٠٠٥/٢٠٠٦ واستخدم الباحث متوسط نسبة الناجحين في صفوف التعليم المختلفة في تقديره لأعداد الطلبة خلال فترة الإسقاط كما استخدم متوسط المواليد الناجين في التنبؤ بعدد طلبة الصف الأول ابتدائي.

وقد أجرى (عربيات ،١٩٩٥) دراسة بعنوان " التخطيط للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن " هدفت إلى التخطيط الكمي والنوعي فيه، مستخدماً قواعد البيانات الرسمية المتاحة إضافة إلى استمارة لجمع المعلومات. كما قام باستخدام المصفوفة التعليمية، ومعادلة الانحدار الخطي، وطريقة بقاء الفوج المعدلة. إذ قدر أعداد الطلبة المتوقع قبولهم في كل جامعة رسمية وفق بدائل محتملة للسنوات ١٩٩٤/١٩٩٥- ١٩٩٩/٢٠٠٠ كما قام الباحث بالتخطيط لجوانبه النوعية بالاحتكام إلى عدد من المعايير النوعية السائدة، ولمعايير وطنية. وقد كشفت الدراسة أن التعليم الجامعي، الرسمي سيبقى قاصراً دون الاستجابة للطلب الاجتماعي إذا تم التسليم بمعدلات نمائه الحالي، كما كشفت عن وجود خلل في بعض معايير كفايات الأداء السائدة فيه، مقارنة بالمعايير الوطنية.

كما أجرى (النقرش ،١٩٩٧) دراسة بعنوان "واقع التخطيط التربوي في الجامعات الرسمية في الأردن" ، وبيان ما إذا كان هذا الواقع يختلف باختلاف المركز الوظيفي بين رئيس القسم الإداري ورئيس القسم الأكاديمي وكذلك بين الجامعات موضوع الدراسة (الأردنية ، اليرموك، مؤتة ، العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، آل البيت ، الهاشمية) وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام الإدارية والأكاديمية في الجامعات الرسمية في الأردن والبالغ عددهم (٥٠٣) فرداً. في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٠٧) فرداً وبنسبة (٨١%) تقريباً من مجتمع الدراسة حيث، صمم الباحث استبانه تتضمن الكشف عن هذا الواقع، حيث أظهرت الدراسة وجود قصور في التخطيط التربوي في الجامعات الرسمية وخاصة تلك المتعلقة في مجال البحوث العلمية. إذ جاء ترتيبه الأخير بعد مجال التدريس الجامعي ومجال خدمة المجتمع كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المركز الوظيفي وذلك لصالح رؤساء الأقسام الأكاديمية ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$)لصالح الجامعة الأردنية بالنسبة لمجال

البحوث العلمية. وقد أوصت الدراسة ضرورة رفع مستوى الاهتمام بالتخطيط التربوي في الجامعات، والاهتمام بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

كما أجرى (النهار و بلة ١٩٩٨) دراسة مشتركة بعنوان التعليم العالي في الأردن: "نظرة شمولية على الواقع وآفاق المستقبل "تناولت تطور التعليم العالي في الأردن ، والتعليم العالي واحتياجات التنمية ، والبحث العلمي ، وإدارة نظام التعليم العالي وتمويله. وقد توصلت الدارسة إلى بعض المؤشرات النوعية لكفايات أداء الجامعات الرسمية في الأردن كما هي عليه في العام الجامعي (١٩٩٧/١٩٩٨) ومن أبرزها: نسبة عضو هيئة تدريس / طالب ١:٢٠، وعدد الكتب / طالب ١:٢٠ وعدد الطلبة لكل موظف (١:١٧) .

كما أجرى (النبهاني، ٢٠٠١) دراسة حول تطوير إدارة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس في ضوء متطلبات إدارة الجودة الشاملة، تناولت كيفية الاستفادة من مدخل إدارة الجودة الشاملة في تطوير إدارة الدراسات العليا في الجامعة؛ حيث قامت الباحثة بدراسة ميدانية مستخدمة استبانه وزعت على (٨٢) أكاديمياً و (٣٠٠) طالب من طلبة الدراسات العليا، وكشفت الدراسة أن منظومة إدارة الدراسات العليا لها جوانب قوة هي : حصول الطلبة على المعرفة الجديدة، وربطها بحاجات المجتمع العماني، وتوفر الدوريات الحديثة في المكتبة، ووضوح متطلبات تخرج طلبة الدراسات العليا. أما جوانب الضعف فتمثلت في تدني مستوى تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي وصعوبة الاتصال بين المشرفين والطلاب وقلة استخدام التقنيات التربوية .

فقد أجرى (الكثيرى ،٢٠٠٣) دراسة بعنوان "واقع التطوير الإداري في كليات التربية بسلطنة عمان من وجهة نظر القادة الإداريين ورؤساء الأقسام فيها" هدفت إلى تعرف واقع التطوير الإداري في كليات التربية في سلطنة عمان، من خلال الكشف عن هذا الواقع، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير هذا الواقع تعزى لمتغير الوظيفة حيث طور الباحث استبانه لوصف هذا الواقع تم توزيعها على (٧٢) عميداً ومساعد عميدٍ ومديرَ شوؤن إدارية ورئيسَ قسم أكاديمي ورئيس قسم إداري في كليات التربية في سلطنة عمان وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة التطوير الإداري في كليات التربية من وجهة نظر القادة الإداريين كانت عالية في جميع مجالات الدراسة. كما كشفت

عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) في واقع التطوير الإداري في كليات التربية في سلطنة عمان تعزى لمتغير الوظيفة .

وقد أوصت الدراسة بإشراك القيادات الإدارية في رسم وصنع السياسات والأهداف في الكليات ، وبإشراك أكثر من جهة في تقييم أداء عمل الموظفين، والاهتمام بمجال المهارات القيادية عن طريق التدريب وتبادل الأدوار الوظيفية للأقسام الأكاديمية والإدارية.

دراسة الشلبي٢٠٠٤:

وهي بعنوان "نموذج رياضي لمقارنة نوعية التعليم في الجامعات الفلسطينية " هدفت إلى تصميم نموذج رياضي لمقارنة نوعية التعليم في الجامعات إذ قام بتحديد مؤشرات مستوى النوعية لأداء الجامعات وتمثلت هذه المؤشرات بمعدل الطلبة لكل عضو هيئة تدريس ، التفرغ والعبئ التدريسي ، عدد أجهزة الحاسوب ، عدد الطلبة الجدد ، عدد المجلات العلمية المتوفرة ، نوع المرافق وتوفر الأجهزة والمعدات وذلك بإعطاء وزن وأهمية لكل مؤشر يمثل جزء من المؤشر الكلي الذي يشكل النموذج الرياضي لنوعية التعليم في الجامعات الفلسطينية (الشلبي ٢٠٠٤)

الدراسات الأجنبية

دراسة قام بها كامبل وسيجل (Campell & Seigel, 1967) وذلك بتطوير نموذج لدراسة واقع الطلب على التعليم العالي ، ويقوم النموذج على استقصاء أعداد الطلاب الذين قبلوا في مرحلة التعليم العالي وقد استخدما متغيرات عامة وعادية في الاقتصاد ، كالدخل الاقتصادي والكلفة، لتوضيح مسار الطلب على التعليم العالي خلال فترات زمنية محددة. وقد أظهرت الدراسة أن الفرد سيقبل على التعليم إذا كانت عوائده أعلى من تكاليفه. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الطلب على التعليم والمتغيرات الاقتصادية.

دراسة روجر وروكلين (Roger & Ruchlin, 1975) للتنبؤ بحاجة مؤسسات التعليم العالي، واشتمل النموذج على ثلاثة عناصر:

- اسقاط مستقبلي للالتحاق في مؤسسات التعليم العالي.

- افتراض معدل إحلال لوفيات المدرسين – والمحالين على التقاعد والمحولين إلى وظائف أخرى في قطاعات غير التعليم .

وقد كشفت الدراسة أن نسبةالطلبة للمعلم ١:١٤ ،وأن معدل الإحلال المفترض ٦% كما توقعت الدراسة الحاجة إلى (٥٥٦٠) مدرساً جديداً للكليات خلال العشر سنوات القادمة.

دراسة فيرجسون (Ferguson , 1986) بعنوان " التنبؤ بالعوامل الحرجة التي ستؤثر في عملية التخطيط في الكليات والجامعات الحكومية بولاية تكساس عام ٢٠٠٠" ،وقد هدفت الدراسة إلى الحصول على رأي الخبراء لمساعدة العاملين في تخطيط التعليم لتحديد وتخطيط الاحتياجات المستقبلية في مجال التعليم العالي ، وقد استخدم الباحث أسلوب دلفي (Dulphi) كوسيلة للتنبؤ ، وقد توصل الباحث إلى القواعد الأساسية التي تساعد على التنبؤ بالعوامل المؤثرة في تخطيط التعليم والتي يتوجب على العاملين في هذا الحقل مراعاتها عند النظر في أية احتياجات مستقبلية في حقل التعليم .

وقام ستابنكومب (Stinchcomb,1986) بدراسة عنوانها " تطبيق نموذج للتنبؤ بتسجيل الطلاب في مدارس ولاية جورجياً وقد استخدمت الدراسة طريقة "الفوج الناجي، ومعادلة الانحدار الخطي ، والربح المركب "و متوسط التغير في تقديرات المسجلين في المدارس ، وقد أشارت الدراسة إلى دقة تقديرات طريقة الفوج الناجي ، إذ حققت التقديرات دقة بلغت ٩٥% في غالبية الحالات. وقد أوصت الدراسة باستخدام هذه الطريقة لدى إعداد الخطط الخمسية للتعليم في الولاية .

دراسة جارزا (Garza ،١٩٩٠) وهي بعنوان "التخطيط والتطوير وقضايا التقويم في التوسع بتوفير التعليم الجامعي في المكسيك "،وقد تم خلالها مراجعة ٢٠ سنة سابقة من التخطيط،أشارت إلى نمو انفجاري في أعداد طلبة التعليم العالي في المكسيك، مشيرة إلى أن العقد ١٩٧٥/١٩٨٥ وحده كان يرتب التعامل مع (٦٠٠) ألف طالب إضافي وكان عليه أن يهيئ (٣٧) ألف عضو هيئة تدريس في ست سنوات. كما كشفت الدراسة عن تدني أجور المدرسين إلى النصف، فضلاً عن انخفاض في تمويل الحكومة ودعمها لهذا المستوى من التعليم كما قامت الدراسة بالتنبؤ بنمو إضافي من المسجلين للسنوات الخمس

القادمة بعد عام ١٩٨٦ يقدر ب ٣٠%، فضلاً عن الحاجة إلى ٢٢ ألف عضو هيئة تدريس لتلك الفترة.

دراسة هيرست (Hurst 2002)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومفاهيمها في جامعة (North western public university) من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. كيف تطبق الجامعة مفاهيم إدارة الجودة الشاملة ، جودة نوعية التعليم ؟

٢. ما الإجراءات التي يتضمنها تطبيق نوعية التعليم؟

واستخدام الباحث أسلوب المقابلات والاستبانة ومراجعة السجلات والملاحظة كأدوات للدراسة وجمع البيانات ، وأظهرت النتائج أن كليات الجامعة تطبق فعلاً مفاهيم جودة نوعية التعليم .

وأجرت كروكستانك (Cruickstank ، 2003) دراسة بعنوان تطبيق إدارة الجودة في قطاع التعليم العالي ، حيث ركزت على توسعات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية في المملكة المتحدة واستراليا وقد توصلت الى تحديد درجة تطوير إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي خلال فترة التسعينات .

وقد استفاد الباحث من مراجعته للدراسات العربية والأجنبية التي عرضها في تطوير جانب أو أكثر من جوانب بحثه، سواء أكان من خلال اطلاعه على الأدب المتصل بالدراسة الحالية أو على أدوات جمع البيانات أو على أساليب معالجتها. كما استفاد من اطلاعه على بعض معايير كفايات الأداء الجامعي لدى عدد من الدول العربية والأجنبية، فضلاً عن التوصيات التي تقدمت بها هذه الدراسات.

الطريقة والإجراءات:

أ- مجتمع الدراسة :

تعاملت هذه الدراسة مع كامل المجتمع الأصلي لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جميع مؤسسات التعليم الجامعي الرسمي في الأردن (الأردنية ، واليرموك ،و مؤتة ،والعلوم

والتكنولوجيا،وآل البيت،والهاشمية،والبلقاء التطبيقية،والحسين بن طلال) كما هي عليه في سنة الأساس ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ، كما تعاملت مع بعض مؤشرات كفايات الأداء المادية في هذه المؤسسات،وقد استلزمت إجراء مسح شامل لكل جامعة رسمية في الأردن، وشمل ذلك : مساحات أراضي الجامعات ، ومساحات قاعات التدريس ، ومساحة وحدة القبول والتسجيل ، ومساحة المكتبات الرئيسية والفرعية وعدد الكتب في المكتبات الرئيسية والفرعية، وإجمالي عدد المقاعد في المكتبات الرئيسية والفرعية، وإجمالي عدد العاملين في المكتبات الرئيسية والفرعية في كل جامعة رسمية في الأردن .

ب- منهجية الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية التنبؤية ، إذ تم مسح البيانات والمعلومات المتعلقة بمتغيراتها مسحاً شاملاً، كما نوعت في أساليبها التقديرية وفقاً لطبيعة المتغيرات التي تعاملت معها.

ج- أداة جمع البيانات:

نظراً لعدم توفر عدد من المعلومات الموثقة لدى وزارة التعليم العالي، أو أية جهة أخرى داخل المملكة أو خارجها ، حول عدد من المجالات التي يتطلبها البحث، فقد قام الباحث بتصميم الاستمارة اللازمة لجمع هذه المعلومات، وضمنها عدداً من الفقرات المتعلقة بمجالات الدراسة ، وبعد ذلك عُرضت على (١١) من الاساتذه المختصين في الجامعات الأردنية ومديرين مختصين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على بعض الفقرات الواردة في الاستمارة ، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ما قدم المحكمون من اقتراحات لتطوير الاستمارة ، ومن ثم أعاد عرضها على المحكمين، وقد وافق عليها بصفتها تلك (٩) محكمين ، أي ما نسبتة ٨١,٨% منهم، وبذلك تحقق صدق المحكمين ، ثم وزعت الاستبانة على الجامعات الأردنية الرسمية من قبل الباحث ، و أعيدت غالبيتها متضمنة المعلومات المطلوبة، في حين قام الباحث نفسه بمتابعة باقي الردود من بعض الجامعات، و حصل عليها بعد جهد ، اذ لم تكن متوفرة في حينه.

د- تنظيم البيانات وعرضها في جداول.

بعد أن تمت إجراءات جمع البيانات من مصادرها الأولية ، قام الباحث بتنظيمها في جداول تهيئ السبيل الى معالجتها؛ للخروج بنتائج تحقق الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم تحقيق هدفها الرئيس وفيما يلي عرض لتلك الجداول :

الجدول(١)

بعض مؤشرات كفايات الأداء للتعليم الجامعي في الأردن وفقاً للمعيار الوطني

مؤشر الكفاية	المعيار الوطني
نسبة عضو هيئة تدريس / طالب كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. كليات العلوم البحتة والزراعة . الكليات الطبية والهندسية.	 ١:٣٠ ١:٢٠ ١:١٥
مساحة أرض جامعة / طالب	٣٥م٢
مساحة قاعات تدريس/ طالب.	١,٥م٢
مساحة وحدة القبول والتسجيل .	١٠م٢/١٠٠ طالب (أقل من ٤٠٠٠ طالب) لغاية ٥٠٠م٢
مساحة المكتبات / طالب	(٠,٨) م٢ طالب (٨٠٠م٢ /١٠٠٠ طالب مسجل)
كتاب / طالب	١٠ كتب
عدد المقاعد في المكتبات	استيعاب ٢٥% من مجموع الطلبة والمدرسين معاً.
عدد العاملين في المكتبات	موظف /٣٠٠ طالب مسجل

* المملكة الأردنية الهاشمية ، مجلس التعليم العالي ، معايير الاعتماد العام للجامعات لسنه ٢٠٠٢.

الجدول (٢) يتضمن إجمالي أعداد الطلبة الملتحقين في التعليم الجامعي الرسمي / جامعة لجميع المستويات ، موزعين حسب المجموعات التخصيصية للكليات ، كما هي عليه في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

الجدول (٢)

إجمالي الملتحقين في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي ، وأعضاء هيئات التدريس موزعين حسب المجموعات التخصيصية للكليات كما هي عليه في العام الجامعي٢٠٠٥/٢٠٠٦ مصنفة على النحو التالي:

- كليات المجموعة (أ)وتشمل : كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
- كليات المجموعة (ب) وتشمل: كليات العلوم البحتة والزراعة .
- كليات المجموعة (جـ) وتشمل : الكليات الطبية والهندسية.

الجامعة	إجمالي أعداد الطلبة الملتحقين	إجمالي أعضاء هيئات التدريس	كليات المجموعة (أ)		كليات المجموعة (ب)		كليات المجموعة (جـ)	
			طالب	عضو هيئة تدريس	طالب	عضو هيئة تدريس	طالب	عضو هيئة تدريس
الأردنية	٣٣٤١١	١١٢٩	١٧١٢٤	٤٨٢	٥٩٩٩	٢٥٣	١٠٢٨٨	٣٩٤
اليرموك	١٨٧٢٩	٧٧٠	١٣٧٨٣	٥٣٠	٣٢٨٥	١٩٥	١٦٦١	٤٥
مؤتة	١٤٧٢٧	٥٣٨	٩٢٠٣	٢٩٨	٢٤٥٠	١٢٣	٣٠٧٤	١١٧
العلوم التكنولوجيا	١٧٢٦٧	٦٨٨	٧٠٨	٤٣	٣٥٨٨	١٧٥	١٢٩٧١	٤٧٠
آل البيت	١٢٦٧٨	٢٢٩	٨٥٢٧	١٤٥	٣١٨٢	٦٧	٩٦٩	١٧
الهاشمية	١٦٥٧٥	٤٤٥	٨٧٠٨	١٨٦	٣٣٦٨	١٣٧	٤٤٩٩	١٢٢
البلقاء التطبيقية*	١٠٠٧٤	٢٦٨	٥٥٨٦	١١٣	١١٦٤	٥٤	٣٣٢٤	١٠١
الحسين بن طلال	٦١١٨	١١٨	٤٢٠١	٧٠	١٦٢٧	٣٩	٢٩٠	٩
التعليم الجامعي الرسمي	١٢٩٥٧٩	٤١٨٥	٦٧٨٤٠	١٨٦٧	٢٤٦٦٣	١٠٤٣	٣٧٠٧٦	١٢٧٥

* جامعة البلقاء /المركز وكلية أصول الدين +كلية عمان للهندسة التكنولوجية +كلية الأميرة عالية الجامعية

* المصدر : المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية تكنولوجيا المعلومات ، قسم الإحصاء ، بيانات التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ +استمارة الباحث

الجدول (٣)

بعض كفايات الأداء المادية في التعليم الجامعي الرسمي / جامعة رسمية في الأردن كما هي في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

نوع الكفاية/الجامعة	مساحة أراضي م٢	مساحة قاعات تدريس م٢	مساحة المكتبات الرئيسية والفرعية م٢	عدد المقاعد في المكتبات الرئيسية والفرعية	عدد الكتب في المكتبات الرئيسية والفرعية	عدد العاملين في المكتبات الرئيسية والفرعية	مساحة وحدة القبول والتسجيل
الأردنية	١٢٠٠٠٠٠	٤٩٦٧٠	١٣١٨٤	١٢٠٠	٦١٨٨٨٢	١٠٣	٢١٣٦
اليرموك	٤٨٧٠٠٠	٣٣٧٥٦	٦٦٠٠	٨٥٠	٢٩٧٨٩٦	٨٢	٢٩٨٢
مؤتة	٣٤٥٠٠٠٠	١٣٠٠٠	٣٨٠٠	١٠١٥	٣٨٢٠٠٠	٩٠	١١٩٠
العلوم والتكنولوجيا	١٢٠٠٠٠٠	٧٢٠٠	٣٦٧٥	١٢٠٠	١٠٥٠٠٠	٤٤	١٥٠٠م٢
آل البيت	٧٩٣٢٠٠٠	٢٧١٢٢	٧٠٦٥	٥٠٠	١٨٠٥٠٠	٥٠	٢٤٠٠
الهاشمية	٨٥٩٠٠٠٠	٢١٩٢٠	١١٧٠٠	١٣٠٠	١٥٠٠٠٠	٣٨	٢٢٠٦
البلقاء التطبيقية *	٣٦٧٩٧٥	١٠٥٧٢	٦٥٢٤	٦١٠	١١٤٠٠٠	٦٣	١٥٤٧
الحسين بن طلال	٣١٢٥٠٠٠	٥٤٦٠	١٠٠٠	٣٠٠	٢٣٠٠٠	٣٠	٤٠٠
التعليم الجامعي الرسمي	٣٧١٥١٩٧٥	١٦٨٧٠٠	٥٣٥٤٨	٦٩٧٥	١٨٧١٢٧٨	٥٠٠	١٤٣٦١

* ويشمل الجامعة المركز وكلية عمان للهندسة التكنولوجية وكلية أصول الدين وكلية الأميرة عالية الجامعية

* المصدر :استمارة الباحث

هـ- إجراءات وأساليب معالجة البيانات :

بعد أن تمت إجراءات جمع البيانات :

١- قام الباحث بتحليل محتوى معايير الاعتماد العام للجامعات لسنة ٢٠٠٢ الصادر بالاستناد لأحكام المادة (٩) من قانون التعليم العالي والبحث العلمي المؤقت رقم (٤١) لسنة ٢٠٠١ ، ومن ثم تحديد عدد من مؤشرات كفايات الأداء للتعليم الجامعي الرسمي ذات الدلالة الكمية القابلة للقياس. وقد تم عرض مجموعة مطولة من هذه المؤشرات على مجموعة من الخبراء من أساتذة الجامعات الأردنية ومديرين مختصين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردني ، حيث تم اختيار مجموعة كفايات الأداء التي أجمع على اعتمادها الخبراء كما هو مبين في الجدول (١).

٢- لاستخراج عدد من مؤشرات كفايات الأداء السائدة في التعليم الجامعي الرسمي / جامعة - وبالاستناد إلى البيانات المبينة في الجدول رقم (٢) فقد تم استخراج نسبة عضو هيئة تدريس / طالب ضمن كل مجموعة تخصصية لكل جامعة رسمية ، وعلى مستوى التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً، وفقاً للمعادلة الآتية:

نسبة عضو هيئة تدريس / طالب لكليات المجموعة التخصصية س=

عدد طلاب الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي الملتحقين بكليات المجموعة التخصصية س لمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ مقسوما على عدد أعضاء هيئة تدريس في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي لكليات المجموعة التخصصية س للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

٣- وبالاستناد إلى البيانات المبينة في الجدول رقم (٣) تم استخراج ما يلي :

١- نسبة مساحة أرض جامعة / طالب لكل جامعة رسمية / التعليم الجامعي الرسمي وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة مساحة أرض جامعة / طالب} = \frac{\text{إجمالي مساحة أراضي الجامعة / الرسمية}}{\text{إجمالي أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة / الجامعات الرسمية}}$$

٢- نسبة مساحات قاعات التدريس / طالب , لكل جامعة / التعليم الجامعي الرسمي وفقاً للمعادلة الآتية :

نسبة مساحة قاعات التدريس / طالب = إجمالي مساحة قاعات التدريس في الجامعة/الجامعات الرسمية / إجمالي أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة / الجامعات الرسمية

٣- نسبة مساحات المكتبات / طالب / جامعة ولمجمل التعليم الجامعي الرسمية وفقاً للمعادلة الآتية :

نسبة مساحة المكتبات / طالب = إجمالي مساحة المكتبات الرئيسية والفرعية في الجامعة م٢/ الجامعات الرسمية م٢ / إجمالي أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة / الجامعات الرسمية

٤- نسبة عدد المقاعد في المكتبة / طالب لكل جامعة / التعليم الجامعي الرسمي وفقاً للمعادلة الآتية :

نسبة عدد المقاعد في المكتبة / طالب = إجمالي عدد المقاعد في المكتبات الرئيسية و الفرعية في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي / ٢٥ % من إجمالي إعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي

٥- نسبة كتاب / طالب وفقاً للمعادلة الآتية :

نسبة كتاب / طالب = إجمالي عدد الكتب في المكتبات الرئيسية والفرعية في الجامعة /الجامعات الرسمية / إجمالي إعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة / الجامعات الرسمية

٦- نسبة عدد العاملين في المكتبات / طالب ، في كل جامعة / التعليم الجامعي الرسمي وتم استخراجها وفقاً للمعادلة الآتية:

عدد العاملين في المكتبات في الجامعة/
التعليم الجامعي الرسمي ×٣٠٠

نسبة عدد العاملين في المكتبات /٣٠٠ طالب = ———————————

عدد الطلاب الملتحقين في الجامعة /
التعليم الجامعي الرسمي

٧- نسبة مساحة وحدة القبول والتسجيل / طالب / في كل جامعة / التعليم الجامعي الرسمي وتم حسابها وفقاً للمعادلة الآتية :

مساحة وحدة القبول والتسجيل في الجامعة
/ الجامعات الرسمية

نسبة مساحة القبول والتسجيل م٢ / طالب = ———————————

عدد الطلاب الملتحقين في الجامعة
/ التعليم الجامعي الرسمي

٨- لتقدير الاحتياجات اللازمة من أعضاء هيئات التدريس فقد تم تطبيق المعادلة الآتية:

أ- الاحتياجات اللازمة من أعضاء هيئات التدريس لكليات المجموعة التخصصية أ =

أعداد الطلبة الملتحقين بكليات المجموعة التخصيصية

أ-عدد أعضاء هيئة التدريس في كليات المجموعة التخصصية (أ) في سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦

٣٠

———————————

ب-الاحتياجات اللازمة من أعضاء هيئات التدريس لكليات المجموعة

التخصصية ب =

أعداد الطلبة الملتحقين بكليات المجموعة التخصيصية ب

———————————

عدد أعضاء هيئة التدريس في

كليات المجموعة التخصصية (ب) في سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦

ج – الاحتياجات اللازمة من أعضاء هيئات التدريس لكليات المجموعة التخصصية

ج =

أعداد الطلبة الملتحقين بكليات المجموعة التخصيصية ج

عدد أعضاء هيئة التدريس في كليات المجموعة التخصصية (جـ) في سنة ٢٠٠٦/٢٠٠٥ = ١٥

٦- لتحديد احتياجات التعليم الجامعي الرسمي / جامعة من بعض المستلزمات المادية فقد تم ما يلي:

أ- لغايات تحديد الاحتياجات من أراضي الجامعة فقد تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية:

الاحتياجات من أراضي الجامعة = المساحة الحالية لأرض الجامعة – (أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة × المعيار الوطني لمساحة أرض الجامعة / طالب)

ب- لغايات تحديد الاحتياجات من قاعات التدريس / جامعة فقد تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية :

الاحتياجات من قاعات التدريس = المساحة الحالية لقاعات التدريس –(أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة × المعيار الوطني لمساحة قاعات التدريس / طالب)

ج – لغايات تحديد الاحتياجات من مساحة المكتبات الرئيسية والفرعية فقد تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية :

الاحتياجات من المكتبات الرئيسة والفرعية م٢ = المساحة الحالية لمساحات المكتبات والفرعية – (عدد الطلبة الملتحقين في الجامعة × المعيار الوطني لمساحة المكتبات / طالب)

د- لغايات تحديد الاحتياجات من عدد المقاعد في المكتبات الرئيسية والفرعية فقد تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية :

الاحتياجات من المقاعد في المكتبات الرئيسية والفرعية =

عدد المقاعد الموجودة في الجامعة _ عدد الطلبة الملتحقين + عدد المدرسين

٤

١ – لغايات تحديد الاحتياجات من عدد الكتب في المكتبات فقد تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية

الاحتياجات من الكتب في المكتبات الرئيسة والفرعية =

عدد الكتب في المكتبات الرئيسة والفرعية– (عدد الطلبة الملتحقين في الجامعة× ١٠)

٢ – لغايات تحديد الاحتياجات من عدد العاملين في المكتبات الرئيسة والفرعية =

عدد الطلبة الملتحقين في الجامعة

عدد العاملين في المكتبات الرئيسة والفرعية – ———————————

٣٠٠

٣ – لغايات تحديد الاحتياجات من مساحة وحدة القبول والتسجيل في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي فقد تم تحديدها وفقاً للمعادلة الآتية :

الاحتياجات من مساحة وحدة القبول والتسجيل في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي

م^2= مساحة وحدة القبول والتسجيل في الجامعة / التعليم الجامعي الرسمي – أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة ×٠,١

النتائج ومناقشتها :

السؤال الأول :

ما المعايير الوطنية من بعض مؤشرات كفايات الأداء للتعليم الجامعي في الأردن ؟

لقد حددت تعليمات معايير الاعتماد العام للجامعات لسنة ٢٠٠٢ الصادرة بالاستناد إلى الفقرة (أ) من المادة (٩) من قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤١) لسنة ٢٠٠١ مجموعة من المعايير أقرتها لجان مختصة ، قامت بالعديد من الزيارات الميدانية إلى عدد من الجامعات العربية والأجنبية التي شهد لها بالرصانة . وقد تم اعتماد هذه المعايير من قبل مجلس التعليم العالي الأردني الجدول (١) . بوصفها معايير علمية وعملية من شأنها

إن تحققت أن تكون الجامعة مؤهلة للتدريس تأهيلاً عاماً . تحقق من خلالها الحد المقبـول من الرصانة والمكانة العلمية لهذا المستوى من التعليم.

السؤال الثاني :

ما واقع التعليم الجامعي الرسمي / جامعة من بعض مؤشرات كفايات الأداء السائدة فيه ، كما هي عليه في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ، وبعد أن طبقت الإجراءات المحددة بشأنها، المبينة سابقاً حيث الجدولين (٤) و (٥) يبينان النتائج :

الجدول (٤)

بعض مؤشرات كفايات الأداء السائدة في التعليم الجامعي الرسمي في الأردن / جامعة كما هي عليه في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

الجامعة /مؤشر الكفاية	الأردنية	اليرموك	مؤتة	العلوم التكنولوجيا	آل البيت	الهاشمية	البلقاء التطبيقية	الحسين بن طلال	معدل المعيار السائد في التعليم الجامعي الرسمي
عضو هيئة تدريس / طالب في الكليات -(أ) الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية	٣٥,٥٣	٢٦	٣٠,٨٨	١٦,٤٦	٥٨,٨١	٤٦,٨٢	٤٩,٤	٦٠,٠١	٣٦,٣٤
-(ب) العلوم البحتة والزراعة	٢٣,٧١	١٦,٨٥	١٩,٩٢	٢٠,٥٠	٤٧,٤٩	٢٤,٥٨	٢١,٥٦	٤١,٧٢	٢٣,٦٥
-(ج) الطبية والهندسة	٢٦,١١	٣٦,٩	٢٦,٢٧	٢٧,٦٠	٥٧,٠٠	٣٦,٨٨	٣٢,٩١	٣٢,٢٢	٢٩,٠٨

الجدول (٥)

بعض مؤشرات كفايات الأداء السائدة في التعليم الجامعي الرسمي / جامعة رسمية في الأردن كما هي عليه في العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

نوع الكفاية /الجامعة	مساحة أراضي الجامعة م٢/طالب	مساحة قاعات تدريس م٢ /طالب	مساحة المكتبات الرئيسة والفرعية م٢/طالب	عدد المقاعد في المكتبات الرئيسة والفرعية	عدد الكتب في المكتبات الرئيسة والفرعية /طالب	نسبة عدد العاملين في المكتبات الرئيسة والفرعية / طالب	مساحة وحدة القبول والتسجيل
الأردنية	٣٥,٩٢	١,٤٩	٠,٣٩	٠,١٤	١٩	٠,٩٢	٠,٠٦
اليرموك	٢٦,٠٠	١,٨	٠,٣٥	٠,١٧	١٦	١,١٣	٠,١٦
مؤتة	٢٣٤,٢٦	٠,٨٨	٠,٢٦	٠,٢٧	٢٦	١,٨٣	٠,٠٨
العلوم والتكنولوجيا	٦٩٤,٩٧	٠,٤٢	٠,٢١	٠,٢٧	٦	٠,٧٦	٠,٠٩
آل البيت	٦٢٥,٦٥	٢,١٤	٠,٥٦	٠,١٦	١٤,٢٤	١,١٨	٠,١٩
الهاشمية	٥١٨,٢٥	١,٣٢	٠,٧١	٠,٣١	٩	٠,٦٩	٠,١٣
البلقاء التطبيقية *	٣٦,٥٣	١,٠٥	٠,٦٥	٠,٢٤	١١,٣٢	١,٨٨	٠,٠٦
الحسين بن طلال	٥١٠,٧٩	٠,٨٩	٠,١٦	٠,١٩	٣,٨	١,٤٧	٠,١٥
التعليم الجامعي الرسمي	٢٨٦,٧١	١,٣	٠,٤١	٠,٢١	١٤,٤٤	١,١٦	٠,١١

* وتشمل كلية عمان للهندسة والتكنولوجيا وكلية أصول الدين وكلية الأميرة عالية الجامعية

كشفت النتائج عن وجود خلل في مؤشرات كفايات الأداء السائدة في التعليم الجامعي الرسمي بشكل عام ، فيما يتعلق بنسبة عضو هيئة تدريس / طالب مقارنة بالمعيار الوطني وذلك في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية إذ بلغت النسبة ٣٦,٣٤ طالباً / عضو هيئة تدريس مقابل ٣٠ طالباً / عضو هيئة تدريس وفق المعيار الوطني . غير إننا إذا قمنا بالتدقيق في كل جامعة رسمية على حدة ، وجدنا أن جامعة مؤتة هي الأقرب إلى تحقيق هذا المعيار؛ اذ بلغ (٣٠,٨٢)/ طالباً في حين انخفض هذا المعيار في جامعة العلوم والتكنولوجيا؛ إذ بلغ (١٦,٤٦) طالباً / عضو هيئة تدريس ، يرى الباحث في انخفاض هذا

المعيار خللاً لا مبرر له يشير إلى زيادة في أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات وبالتالي مزيداً من الكلف التي يمكن تجنبها في حين أخفقت باقي الجامعات الرسمية في تحقيقه وبنسب متباينة كان أقلها تجاوزاً الجامعة الأردنية (٣٥,٥٣) طالبا في حين سجلت جامعة الحسين بن طلال أعلى تجاوز في هذا المعيار (٦٠,٠١) طالب / عضو هيئة تدريس ، مما يشير إلى نقص واضح في أعداد هيئة التدريس فيها .

كما وتشير النتائج إلى اقتراب التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً من معيار عضو هيئة تدريس / طالب في كليات العلوم البحتة والزراعة ، ولعل أكثر الجامعات الرسمية تحقيقاً لهذا المعيار جامعة مؤتة تليها العلوم والتكنولوجيا، في حين أخفقت باقي الجامعات في تحقيق المعياروقد تراوحت بين أعلى زيادة عن المعيار سجلتها جامعة اليرموك(١٦،٨٥) و أكبر تجاوز لذلك تم تسجيله في جامعة آل البيت (٤٧,٤٩) تليها جامعة الحسين بن طلال بنسبة(٤١,٧٢) طالباً / عضو هيئة تدريس ، الآمر الذي يؤكد وجود خلل بيّن في هذا المعيار تراوح بين نقص في أعضاء هيئة التدريس وزيادة فيها.

وقد أخفق التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً كما أخفقت الجامعات الرسمية جميعها في تحقيق المعيار الوطني في الكليات الطبية والهندسية، الآمر الذي يرتب إجراءات ضامنة لبلوغ هذا المعيار في جميع الجامعات .

لقد حققت كافة الجامعات الرسمية كافة في الأردن المعيار الوطني في نسبة مساحة أرض جامعة / طالب ، باستثناء جامعة اليرموك إذا حققت ٢٦م٢ / طالب مقابل ٣٥م٢ / طالب في المعيار الوطني ، في حين حققت كل من الجامعات العلوم والتكنولوجيا وآل البيت والهاشمية والحسين بن طلال ما يفوق المعيار الوطني بكثير ، والذي يمكن تبريره ببعد هذه الجامعات عن أراضي المراكز الحضرية إذ تتميز بسعة أراضيها وتدني أسعارها من جهة ،و إلى حرص هذه الجامعات على توفير الأراضي اللازمة لآية توسعات مستقبلية في المباني والكليات والتخصصات.مثلما.أخفق التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً في تحقيق المعيار الوطني المتعلق بمساحة قاعات تدريس / طالب غير أننا إذا دققنا في الحالات الفردية للجامعات لوجدنا أن الجامعة الأردنية قد اقتربت جداً من تحقيق هذا المعيار في

حين فاقت المعيار كل من جامعة آل البيت و اليرموك فيما أخفقت كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا ، ومؤتة والحسين بن طلال والبلقاء التطبيقية في تحقيقه الأمر الذي يرتب الحاجة إلى إعادة التخطيط للمباني لتلافي النقص فيها . والتخطيط لمزيد من التوسع في أعداد المقبولين فيها ، مع ضرورة الالتفات إلى باقي معايير الكفاية النوعية عند إجراء هذه التوسعات.

كما لم تحقق الجامعات الرسمية في الأردن مجتمعة أو على انفراد المعيار المتعلق بمساحة المكتبات الرئيسة والفرعية الآمر الذي يشير إلى حاجة هذه الجامعات إلى مباني إضافية للمكتبات ، تحقيقاً للمعيار المقرر. يصدق هذا أيضاً على عدد المقاعد في المكتبات الرئيسة والفرعية المتاحة لاستعمالات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والتي أخفقت جميع الجامعات الرسمية عن تحقيقه، ولا يشكو التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً من نسبة كتاب / طالب حيث تجاوزت هذا المعيار كل من جامعات مؤتة والأردنية وقد أخفقت جامعة العلوم والتكنولوجيا في تحقيقه في حين اقتربت الجامعة الهاشمية من تحقيقه . يصدق ذلك أيضاً على نسبة عدد العاملين في المكتبات الرئيسة والفرعية / طالب ، إذ حقق التعليم الجامعي الرسمي فضلاً عن الجامعات الرسمية كل على حده هذا المعيار باستثناء الجامعة الهاشمية (٠,٦٩) والعلوم والتكنولوجيا (٠,٧٦)، كما وحقق التعليم الجامعي الرسمي وغالبية الجامعات رسمية في الأردن المعيار المتعلق بمساحة وحدة القبول والتسجيل / طالب باستثناء الجامعة الأردنية والبلقاء التطبيقية إذ حقق كل منهما (٠,٠٦)

وبناءً على ما تقدم فأن نقصاً جلياً يبدو في العديد من كفايات الأداء البشرية والمادية في الجامعات الرسمية في الأردن تستلزم جهوداً وموارد لتحسينها والارتقاء بها وضمان توافقها مع أعداد المقبولين في تلك الجامعات سنوياً

السؤال الثالث :

ما احتياجات التعليم الجامعي الرسمي في الأردن / جامعة من أعضاء هيئة التدريس بحسب أعداد الملتحقين فيه والمعيار الوطني والمجموعات التخصصية للكليات الآتية :

أ- الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

ب- العلوم البحتة والزراعة .

ج – الكليات الطبية والهندسية .

وبعد أن طبقت الإجراءات المحددة بشأنها – المبينة سابقاً – يبين الجدول التالي الاحتياجات البشرية :

تقدير الاحتياجات اللازمة من أعضاء هيئة التدريس: الجدول (٦)

الجامعة	كليات الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية		العلوم البحتة والزراعة		الطبية والهندسة	
	النسبة المتحققة%	الاحتياجات / – الفائض + عضو هيئة تدريس	النسبة المتحققة %	الاحتياجات /+الفائض عضو هيئة تدريس	النسبة المتحققة%	الاحتياجات / +الفائض عضو هيئة تدريس
الأردنية	٣٥,٥٣	٨٩–	٢٣,٧١	٤٧–	٢٦,١١	٢٩٢–
اليرموك	٢٦	٧٠	١٦,٨٥	٣١+	٣٦,٩	٦٦–
مؤتة	٣٠,٨٨	٩–	١٩,٩٢	١+	٢٦,٢٧	٨٨–
العلوم والتكنولوجيا	١٦,٤٦	١٩+	٢٠,٥	٥–	٢٧,٦	٣٩٥–
آل البيت	٥٨,٨١	١٣٩–	٤٧,٤٩	٩٢–	٥٧	٤٨–
الهاشمية	٤٦,٨٢	١٠٤–	٢٤,٥٨	٣٢–	٣٦,٨٨	١٧٨–
البلقاء التطبيقية	٤٩,٤	٧٣–	٢١,٥٦	٤ –	٣٢,٩١	١٢١–
الحسين بن طلال	٦٠,٠١	٧٠–	٤١,٧٢	٤٣–	٣٢,٢٢	١١–
التعليم الجامعي الرسمي	٣٦,٣٤	٣٩٥–	٢٣,٦٥	١٩١–	٢٩,٠٨	١١٩٧–

لقد كشفت الدراسة عن وجود نقص كبير في أعداد أعضاء هيئة التدريس العاملين في التعليم الجامعي الرسمي في الأردن في كل جامعة رسمية على حدة، والذي يعد واحداً

من أبرز مؤشرات كفايات الأداء النوعي في التعليم الجامعي ، فهناك نقص مقداره(٣٩٥) عضو هيئة تدريس في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، سجلت جامعة آل البيت أعلى نقص فيه (١٣٩) تلتها جامعة الهاشمية (١٠٤) عضو هيئة تدريس ثم على على التوالي الجامعة الأردنية (٨٩) فالحسين بن طلال (٧٠) ، الأمر الذي يوجب الحاجة إلى مزيد من التعيينات في جميع الجامعات الرسمية في الأردن ضمن هذه الكليات باستثناء كليات جامعتي اليرموك و العلوم والتكنولوجيا التي تتمتع بوفرة في هذه الكفاية.

كما تعاني كليات العلوم البحتة والزراعة من نقص في هده الكفاية في التعليد الجامعي الرسمي مجتمعاً مقداره (١٩١) عضو هيئة تدريس ، وإذا ماانثنينا ندقق في الحالات الفردية لكل جامعة على حده وجدنا خللاً بيناً يمثل في فائض كبير في أعداد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات في جامعة اليرموك (+٣١) في حين تعاني باقي الجامعات الرسمية في الأردن من نقص في هذه الكفاية، لعل أكثرها حدة تم رصده في جامعة آل البيت (-٩٢) مما يبرز هذا الواقع ويستدعي الحاجة إلى معالجته.

وفيما يتعلق بالكليات الطبية والهندسية ، فقد أخفق التعليم الجامعي، فضلاً عن كل جامعة رسمية في الأردن في تحقيق المعيار المقرر، وكشفت عن نقص حاد في هذه الكفاية بلغ (-١١٩٧) عضو هيئة تدريس؛ سجلت فيه جامعة العلوم والتكنولوجيا أعلى نقص فيه (-٣٩٥) عضو هيئة تدريس تلتها الجامعة الأردنية (-٢٩٢) فالهاشمية(١٧٨) عضو هيئة تدريس وبهذا تسجل الجامعات الرسمية في الأردن نقصاً مقداره (١٧٨٣) عضو هيئة تدريس وتعادل ٤٢,٦% مما هو متوفر فيها مما يؤكد الحاجة إلى جهود كبرى لتلافي هذا النقص سواء أكان ذلك في خطة كل جامعة من خلال إجراء التعيينات اللازمة لاستقطاب الكفايات اللازمة للاختصاصات المختلفة، أو من خلال تفعيل سياسات الابتعاث فيها ، بلوغاً إلى تحقيق المعايير المقررة وتحقيق بعض جوانب الكفاية النوعية لهذا المستوى الهام من التعليم .

السؤال الرابع :

ما احتياجات التعليم الجامعي الرسمي في الأردن / جامعة من بعض المستلزمات المادية بحسب أعداد الملتحقين فيه / فيها ووفقاً للمعيار الوطني ؟

بعد أن طبقت الإجراءات المحددة بشأنها – المبنية سابقاً يبين الجدول التالي هذه الاحتياجات.

الجدول (٧)

تقدير الاحتياجات المادية اللازمة للتعليم الجامعي الرسمي / جامعة بحسب المعيار الوطني ولكل من أعداد الملتحقين والقدرة الاستيعابية لقاعات التدريس فيها ، كما هي عليه للعام الجامعي٢٠٠٥/٢٠٠٦ (+ تعني وفرة) ، (– تعني احتياجات)

نوع الكفاية/ الجامعة	أرض الجامعة م٢	قاعات التدريس م٢	مساحة المكتبات م٢	عدد المقاعد في المكتبات	عدد الكتب في المكتبات (كتاب)	عدد المعاملين في المكتبات	مساحة وحدة القبول والتسجيل م٢
الأردنية	+٣٠٦١٥	–٤٤٦	– ١٣٥٤٤	–٧٣٩٦	+٢٨٤٧٧٢	–٨	–١٢٠٥
اليرموك	–١٦٨٥١٥	+٥,٦٦٢	–٨٣٨٣	–٤٠٠٢	+١١٠٦٠٦	+٢٠	+١١٠٩
مؤتة	+٢٩٣٤٥٥٥	–٩٠٩٠	–٧٩٨١	–٢٧٩٢	+٢٣٤٧٣٠	+٤١	–٢٨٣
العلوم والتكنولوجيا	+١١,٣٩٥,٦٥٥	– ١٨٧٠٠	– ١٠١٣٨	–٣٢٦٤	–٦٧٦٧٠	–١٣	–٢٧٧
آل البيت	+٧,٤٨٨,٢٧٠	+٨١٠٥	–٣٠٧٧	–٢٧١٠	+٥٣٧٢٠	+٨	١١٣٢
الهاشمية	+٨,٠٠٩,٨٧٥	+٢٩٤٢	–١٥٦٠	–٢٩٢٨	–١٥٧٥٠	–١٧	+٥٤٩
البلقاء التطبيقية	+١٥,٣٨٥	–٤٥٣٩	–١٥٣٥	–١٩٧٥	+١٣٢٦٠	+٣٠	+٥٤٠
الحسين بن طلال	+٢,٩١٠,٨٧٠	–٣٧١٧	–٣٨٩٤	–١٢٤٤	–٣٨١٨٠	+١٠	–٢١١
التعليم الجامعي الرسمي	+٣٢,٦١٦,٧١٠	– ٢٥٦٦٨	– ٥٠١١٢	– ٢٦٣١١	+٥٧٥٤٨٨	+٧٠	+١٤٠٣

وكشفت النتائج عن تحقيق الجامعات الرسمية في الأردن للكفاية المتعلقة بمساحة أرض جامعة / طالب باستثناء جامعة اليرموك التي برزت حاجتها إلى (١٦٨) دونم لملائمة

مساحتها مع أعداد الطلبة الملتحقين بها ، بينما تتيح هذه الكفاية المجال لمزيد من فرص الالتحاق في الجامعات الرسمية الأخرى .

كما كشفت الدراسة عن إخفاق التعليم الجامعي الرسمي مجتمعاً في تحقيق الكفاية المتعلقة بمساحة قاعة التدريس /طالب ، وكذلك الجامعات الرسمية منفردة باستثناء جامعتي آل البيت واليرموك اللتان حققتا فائضاً في هذه الكفاية

وقد أخفقت جميع الجامعات الرسمية منفردة ومجتمعة في تحقيق الكفاية المتعلقة بمساحة المكتبات وفي كفاية عدد المقاعد في المكتبة الأمر الذي يؤكد الحاجة لتوفير هاتان الكفايتان أيضا .

وقد أخفقت كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا والحسين والهاشمية في تحقيق الكفاية المتعلقة بعدد الكتب في المكتبات /طالب في حين حققت باقي الجامعات الرسمية وفرة في هذه الكفاية .

أما ما يتعلق بكفاية عدد العاملين في المكتبات /طالب فقد حققت الجامعات الرسمية في الأردن هذه الكفاية باستثناء كل من الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية

كما حققت بعض الجامعات الرسمية في الأردن فضلاً عن التعليم الجامعي الرسمي إذا اخذ مجتمعاً , الكفاية المتعلقة بمساحة وحدة القبول والتسجيل/ طالب باستثناء كل من الجامعة الأردنية ومؤتة والعلوم والتكنولوجيا والحسين بن طلال التي أبرزت الحاجة لمزيد من التوسع في هذه الكفاية

وبناء على ما تقدم فلقد كشفت هذه الدراسة عن وجود خلل في العديد من مؤشرات كفايات الأداء السائدة في التعليم الجامعي الرسمي /جامعة في الأردن مثلما كشفت عن وجود اختلالات ماثلة بين نقص وفائض في حالات كما اقتربت بعض الجامعات الرسمية من تحقيق بعض الكفايات ، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى جهود تخطيطية ومتابعة دقيقة من شأنها تحقيق التوازن المطلوب لبلوغ المعايير وفي إكمال بعض جوانب النقص فيه، مثلما

يرتب توجيه سياسات القبول والتوسع فيه بما يتلائم مع توافر هذه المعايير بلوغاً لجوانب النوعية في هذا المستوى الهام من التعليم .

استنتاجات وتطبيقات:

لقد كشفت هذه الدراسة عن وجود نقص كبير في أعداد أعضاء هيئة التدريس في جميع كليات الجامعات الرسمية في الأردن إذا أخذت مجتمعة، غير أننا نجد تبايناً بين فائض ونقص في كل جامعة على حدة ، ففي الوقت الذي سجلت فيه الجامعة الأردنية نقصاً في أعضاء هيئة التدريس ضمن مجموعة كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قدره (٣٧) عضو هيئة تدريس ، ونقصاً في أعضاء هيئة التدريس في مجموعة كليات الطبية والهندسة قدره (٧٦) عضو هيئة تدريس ، فقد سجلت الجامعة ذاتها فائضاً مقداره (١٤) عضو هيئة تدريس في مجموعة كليات العلوم البحتة والزراعة ، مما يشير إلى خلل في تقدير الحاجات وفي تلبيتها .

والكلام نفسه يقال عن جامعة اليرموك التي سجلت فائضاً في أعداد أعضاء هيئة التدريس في كليات الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية مقداره (٨) أعضاء هيئة تدريس و(٥٧) عضو هيئة تدريس في مجموعة كليات العلوم البحتة ، نجد هناك نقصاً مقداره (٣٧) عضو هيئة تدريس في مجموعة الكليات الهندسية في تلك الجامعة، مثلما سجلت جامعة العلوم والتكنولوجيا نقصاً حاداً في أعداد أعضاء هيئة التدريس في مجموعة كليات العلوم الطبية والهندسية مقداره (٢١٧) عضو هيئة تدريس، ونقصاً مقداره (٣٥) عضو هيئة تدريس في مجموعة كليات العلوم البحتة والزراعة نجد فائضاً لديها مقداره (١٨)عضو هيئة تدريس ضمن مجموعة كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية .
في حين سجلت كل من جامعة مؤتة وجامعة آل البيت والجامعة الهاشمية وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة الحسين بن طلال نقصاً واضحاً في جميع كلياتها في هذه الكفاية مما يؤكد الحاجة إلى إعادة هيكلة أعضاء هيئة التدريس في كل جامعة رسمية وفي كل كلياتها وتفعيل سياسة الابتعاث والإيفاد استنادا الى تلك الحاجات، مثلما يجدر الانتباه إلى فائض في أعداد أعضاء هيئة التدريس لدى بعض الكليات، يرى في زيادته إنفاقا غير مبرر ويعكس خللاً في تقدير الحاجات وفي تلبيتها .

وفيما يتعلق بكفايات الأداء المادية فلقد سجلت جامعة اليرموك نقصاً في كفاية مساحة أرض جامعة / طالب ، تفردت به عن باقي الجامعات الرسمية التي تتمتع بفائض في هذه الكفاية .

بينما سجلت كل من جامعة مؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة البلقاء التطبيقية نقصاً في كفاية مساحة قاعات التدريس / طالب . في حين تمتعت باقي الجامعات بوفرة في هذه الكفاية .

كما وسجلت جميع الجامعات الرسمية باستثناء الجامعة الهاشمية نقصاً في كفاية مساحة المكتبات / طالب ، وسجلت الجامعات الرسمية كل على حده ومجتمعه نقصاً في كفاية عدد المقاعد في المكتبات ، في حين لا تعاني أي من مكتبات هذه الجامعات نقصاً في عدد الكتب فيها .

وقد حققت جامعتا الهاشمية والعلوم التكنولوجيا المعيار المطلوب في كفاية عدد العاملين في المكتبات ، بينما سجلت باقي الجامعات فائضاً في هذه الكفاية .

وقد سجلت جامعتا الأردنية ومؤتة نقصاً في كفاية مساحة وحدة القبول والتسجيل / طالب بينما سجلت باقي الجامعات وفرة في هذه الكفاية ، حققت أقصى وفرة فيها جامعة اليرموك – الجدول (٧)

مما يؤكد الحاجة إلى توظيف نتائج هذا البحث في توفير هذه المستلزمات وفي ترشيد بعضها الآخر ، بلوغاً للمعايير المعتمدة وتحقيق الجودة والإنتاجية المطلوبة، والوصول إلى تعليم عال رصين ، وتوجيه سياسات القبول في تلك الجامعات بما يتوافق وتوافر هذه الإمكانات .

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها تتقدم بالتوصيات التالية :-

١- العمل على توفير المستلزمات البشرية من أعضاء هيئة تدريس وعاملين في الجامعات بما يحقق متطلبات المعايير الوطنية.

٢- العمل على توفير المستلزمات المادية من أراضٍ وقاعات تدريس وقاعات مكتبات وتجهيزاتها.

٣- إيجاد وحدة متخصصة في كل جامعة مرتبطة برئيس الجامعة مباشرة لمتابعة تطبيق معايير كفايات الأداء المعتمدة والعمل على توفيرها.

٤- توجيه سياسات القبول في كل جامعة وفقاً لما هو متوفر في كل جامعة من إمكانات، وبما لا يخل بمعايير كفايات الأداء المتوافرة فيها، تحقيقاً لجودة التعليم والمحافظة على تعليم عال و رصين.

المراجع:-

- المخلافي ، سلطان .(١٩٩٠) . تطوير نموذج كمي للتنبؤ باحتياجات التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية للأعوام ١٩٨٩/١٩٩٠ - ٢٠٠٢/٢٠٠٦ . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية : عمان .
- المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التعليم العالي.١٩٨٥ التعليم العالي في عهد الحسين، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مديرية تكنولوجيا المعلومات، قسم الإحصاء، بيانات التقرير الإحصائي السنوي لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣.
- المملكة الأردنية الهاشمية، مجلس التعليم العالي، معايير الاعتماد العام للجامعات رقم (١) لسنة ١٩٩٩.
- النبهاني ، مريم . (٢٠٠١) . تطوير ادارة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس في ضوء متطلبات ادارة الجودة الشاملة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
- عربيات ، بشير محمد . (١٩٩٥) . التخطيط للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد .

- الكثيري ، عمر بن سعيد . (٢٠٠٣) . واقع التطوير الاداري في كليات التربية في سلطنة عُمان من وجهة نظر القادة الاداريين ورؤساء الأقسام فيها . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك / قسم الادارة التربوية: الأردن .
- النقرش ، محمد طالب مصطفى . (١٩٩٧) . واقع التخطيط التربوي في الجامعات الرسمية في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية:عمان .
- النهار، تيسير وبله، فكتور. (١٩٩٨). التعليم العالي في الأردن، نظرة شمولية مع الواقع وآفاق المستقبل، منشورات المركز الوطني للبحوث التربوية، الأردن.
- الشلبي ، فاهوم (٢٠٠٤) نموذج رياضي لمقارنة نوعية التعليم في الجامعات الفلسطينية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني – جامعة القدس المفتوحة ، رام الله في الفترة الموافق ٣-٥/٧/٢٠٠٤

1- Cambell, R & Seigel. , B., " The Demand For Higher Education in United States, American Economics Review, 1967,Vol.57, No. 3 , Pp 393-483

2- Ferguson, J.D., " Forecast of Critical Influences That will affect Planning in Public Senior Colleges and Universities In Taxes By The year 2000 " Dissertation Abstracts International, Vol.47,No.1-A,1986,P34.

3- Rogers, D.C. and Ruchlin, H.S, 1975: Economics and Education: Principles and Application, New York collier, London Macmillan Limited.

4- Stinchomb,H.G.,"An Application of Student Enrollment projection Models To Georgia Suburban School Districts" Dissertation Abstracts International ,Vol.46,No 9-A,1986. P.2513.

5- Hurst, C.(2002).Total quality management in higher education : how concepts and processes manifest themselves in the classroom , (Doctoral dissertation , university of Idaho , (AAT3055388).

6- Cruickshank, mary (203). Total quality management in higher education sector , total quality management and business excellence. vol. 14, issue 1

The Status Quo of Public University Education in Jordan
A Study of Some Performance Indicators

Bashir Arabiyat[1]

[1]Dr Bashir Arabiyat , AL- Balká Applied University , Jordan .

ABSTRACT

This study aims at exposing the status quo of education and in all public universities in 2005/2006 in Jordan, based on a number of performance indicators that are popular in it. A comparison between public universities will be conducted in order to measure their level of achieving these indicators. These indicators will then be measured up against the national indicators. Afterwards, the needed human resources and financial requirements in every public university will be outlined, in addition to public university education collectively, so that it would be possible to achieve better quality in these indicators and codes.

A thorough survey of all public universities has been conducted. It included faculty, students, lands, the size of teaching rooms, the size of the registration departments, the size of major and minor libraries, the total number of seats in libraries, and the number of people who work in them. The study offers a number of predicting methods that are commensurate with the nature of the variables and the distribution strategies that were involved.

The study reveals that there is a deficiency in the performance indicators that are prevalent in public university teaching in Jordan. This deficiency ranges between a a surplus and insufficiency. Some public universities achieved or are close to achieving self-sufficiency. The study also revealed that there is a lack in members of teaching faculty, that there is need of approximately 395 members in the social sciences, and in the humanities, and the literatures departments. There were also 191members of faculty needed for the sciences and for the agriculture departments; as for the medical and the engineering departments, there was a need of up to 1197 members.

Some universities have achieved, and some have not achieved, self-sufficiency germane to the size of libraries. Most public universities in Jordan failed in terms of providing adequate space for libraries and the number of seats. This study presents detailed estimates for the human and material needs necessary for the educational caliber in every university separately and for the public university sector as a whole, so that the national criteria for safeguarding quality would be met. The study urges the carrying out of its findings as part of developing the strategies for public university education in Jordan.